إبراهيم الرشدان وطاقم المبدعين في هذا البلد.. شكراً

السبت 2011/1/29 المصدر : الأنباء عدد التعليقات 2 عدد المشاهدات 1594

اضغط هنا لقراءة ملخص الموضوع

بقلم : فيصل الزامل

لاحظ أطباء القسطرة أن استخدامهم للصبغة قد يتسبب في الإضرار بكلية مريض الكلى ما أدى الى صعوبة إجراء القسطرة لهذه الفئة بالرغم من حاجتهم الماسة لمعرفة وضعية ضيق الشرايين وإزالة الانسدادات فيها، هذه المعضلة حفزت د.ابراهيم الرشدان للتفكير في إدخال فلتر عبر الشريان الى الفتحة التي يخرج منها الدم بعد القسطرة متجها إلى الكلى، يتولى الفلتر تصفية الدم من تلك الصبغة، ثم يسحب من الجسم، هذا الابتكار تم اختباره بعناية ودقة قبل إدخاله إلى حيز التنفيذ وقد استفادت منه حالات كثيرة كانت محرومة من العلاج لهذا السبب، وقام د.إبراهيم بتسجيل براءة هذا الاختراع في مكتب الاختراع الأميركي باسم المستشفى الصدري والطاقم الطبي الذي ساعده، ثم أضاف اسمه إليهم!

إنجازات الأطباء الكويتيين وزملائهم المتتابعة تنعش النفس وتؤكد أن بإمكاننا تغيير الوضع السائد الذي يقول «نحن مجرد مستهلكين لما ينتجه الآخرون»، فقد استأنف د.جورج أبونا عملياته في زرع البنكرياس لمرضى السكر وبالذات من لديهم فشل كلوي، وهي عمليات يتكلف علاجها بالخارج 120 ألف دولار، وكان د.أبونا قد بدأ في اجراء هذه العمليات بعد التحرير مباشرة عام 1990، فمرحبا به مرة أخرى وشكرا له ولكل المبدعين في تقديم مثل هذه الخدمات التي تنقذ حياة البشر.

نعم، نحن لسنا مجرد مستهلكين، ولنا مبادراتنا المميزة، فقد قادت الكويت مسيرة التنمية في العالم العربي منذ عام 1962 وهي التي قدمت أفضل تطبيقات الصيرفة الإسلامية التي هي اليوم منتج مالي عالمي وفي الكويت قطاع نشط في الأعمال التطوعية من كل صنف ولون، وللحالات التربوية الخاصة، وفيها فريق الغوص الذي أزال من أعماق البحر آلاف الأطنان من المخلفات والسفن الغارقة وذلك منذ 15 عاما بشكل متقن رغم أنه يقوم على التطوع.

هذه القافلة المباركة من أهل العطاء هي النكهة التي تميز هذا البلد، وعلينا تتبع أخبارهم، لعل العطاء يزيد، وكان الإمام الشافعي يمازح حلاقه يوما عندما بدأ الشيب يظهر في شعره فقال له: «طلبت منك أن تتتبع الشعر الأبيض في لحيتي وتزيله، وهاهو يكثر، هلا تتبعت الأسود لعله يكثر».. وبالمثل في حالنا، حيث لم يحقق تتبع السلبيات إلا زيادتها في الكم والنوع، فلنجرب طريقة تتبع الإيجابيات، لعل وعسى.

كلمة أخيرة:

عاشت مدينة جدة يوم الأربعاء الماضي يوما صعبا وثقيلا مع السيول، وقد أعجبني تواصل الناس في الكويت بالرسائل «ادعوا لمدينة جدة ولأهلها بالسلامة»، ونحن على ثقة في قدرة بلد الخير على تجاوز هذه المحنة التي تتكرر للعام الثاني، ونتمنى أن تكون الأخيرة، بإذن الله.

faisalalzamel@yahoo.com